

القسم الأول: السلطان الإلهي

(4) سلطان الله على تسمية البلدان والشعوب [الحلقة 5]

باسم أدرنلي

عندما نقول لله السلطان على تسمية البلدان والشعوب كما يشاء، لا يعني بالضرورة أنه هو الذي يسميهم بنفسه وأيضًا لا تنفي هذا:

"15 الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ (πατριὰ) فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ" افسس 3.

للآية عدة معاني، جمعها باختصار المفسر وليام مكدونالد:

1- أن كلّ المفديين في السماء وعلى الأرض ينظرون إليه باعتبارهم ربّ العائلة.

2- أن كلّ الخلائق، الملائكيّة والبشريّة، مديونة له بوجودها، ليس فقط كأفراد بل كعائلات أيضًا. وتشمل العشائر التي في السماوات مختلف درجات المخلوقات الملائكيّة، فيما تشمل العشائر التي على الأرض مختلف الأجناس التي تفرّعت من نوح وتقسّمت الآن إلى الأمم المختلفة.

3- أن كلّ أبوة في العالم تكتسب اسمها منه.

بعدما يعلن الوحي في بداية الرسالة سيادته على كل قوة وسيادة، يشمل أيضًا الأسماء:

"20 الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، 21 فَوْقَ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا" افسس 1.

وبعدما يُعلن أن كل الخليقة خلقت بيسوع المسيح، أقنوم الكلمة: "خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ" افسس 3: 9. يؤكد في افسس 3: 15 حقيقة أخرى، وهي أنه كل عشيرة في السماء وعلى الأرض، تستمد اسمها وأبوتها من المسيح شخصيًا.

تغيير أسماء شعوب وأراضي في الكتاب المقدس

"10 الإِيمِيُّونَ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعَنَاقِيِّينَ 11 هُمْ أَيْضًا يُحْسَبُونَ رَفَائِيِيِّينَ كَالْعَنَاقِيِّينَ، لَكِنَّ الْمُوَابِيِّينَ يَدْعُوْنَهُمْ إِيْمِيِّينَ 12 وَفِي سَعِيرَ سَكَنَ قَبْلًا الْحُورِيُّونَ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عَيْسُو وَأَبَادُوهُمْ مِنْ قَدَّامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ مِيرَاتِهِمُ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الرَّبُّ... 18 أَنْتَ مَارُّ الْيَوْمِ بِتُخَمِ مُوَابَ، بَعَارَ 19 فَمَتَى قَرُبْتَ إِلَى تَجَاهِ بَنِي عَمُّونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ مِيرَاتًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أَعْطَيْتُهَا مِيرَاتًا 20 هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيِيِّينَ. سَكَنَ الرَّفَائِيِيُّونَ فِيهَا قَبْلًا، لَكِنَّ الْعَمُّونِيِّينَ

يَدْعُونَهُمْ زَمْزَمِيَّينَ 21 هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيَّيْنَ. سَكَنَ
الرَّفَائِيُّونَ فِيهَا قَبْلًا، لَكِنَّ الْعَمُّونِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ زَمْزَمِيَّينَ 22 كَمَا
فَعَلَ لِبَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرِ الَّذِينَ أَتَفَّ الْحُورِيِّينَ مِنْ
قُدَّامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 23 وَالْعَوِّيُّونَ
السَّاكِنُونَ فِي الْفَرَى إِلَى غَزَّةَ، أَبَادَهُمُ الْكَفُّورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا
مِنْ كَفُّورَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ" تثنية 2

"4 (عن القاضي يائير الجلعادي) وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وُلْدًا يَرْكَبُونَ
عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. مِنْهُمْ يَدْعُونَهَا «حَوُّوثَ
يَائِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ" قضاة 10

"9 وَالصَّيْدُونِيُّونَ يَدْعُونَ حَزْمُونَ سِرْيُونَ، وَالْأَمُورِيُّونَ يَدْعُونَهُ
سَنِيرَ" تثنية 3

"12 وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ». وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا
كَانَ لُوزَ." تكوين 29

تطبيق ما سبق على الأراضي المقدسة:

بناء على النقاط السابقة، دولة إسرائيل إقيمت بإذن إلهي سنة
:1948

"20 قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،
لَأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». 21 فَقَامَ وَأَخَذَ
الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ" متى 2
ونسبة لأرض إسرائيل، هناك تسمية إسرائيلي:
"47 وَرَأَى يَسُوعُ نَتْنَائِيلَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ عَنْهُ: «هُوَذَا إِسْرَائِيلِيُّ
حَقًّا لَا غِشَّ فِيهِ». " يوحنا 1.

أيضًا أقام الله دولة فلسطين بعد اتفاقية أوسلو سنة 1993، على
جزء آخر من الأرض المقدسة، لن أخجل من تسمية الأراضي
الفلسطينية، فلسطين.

فبناء على الحلقة 3: "سلطان الله على توزيع الشعوب وحدود
الدول"، أختار أن أخضع لسلطان الله في هذه القضية.